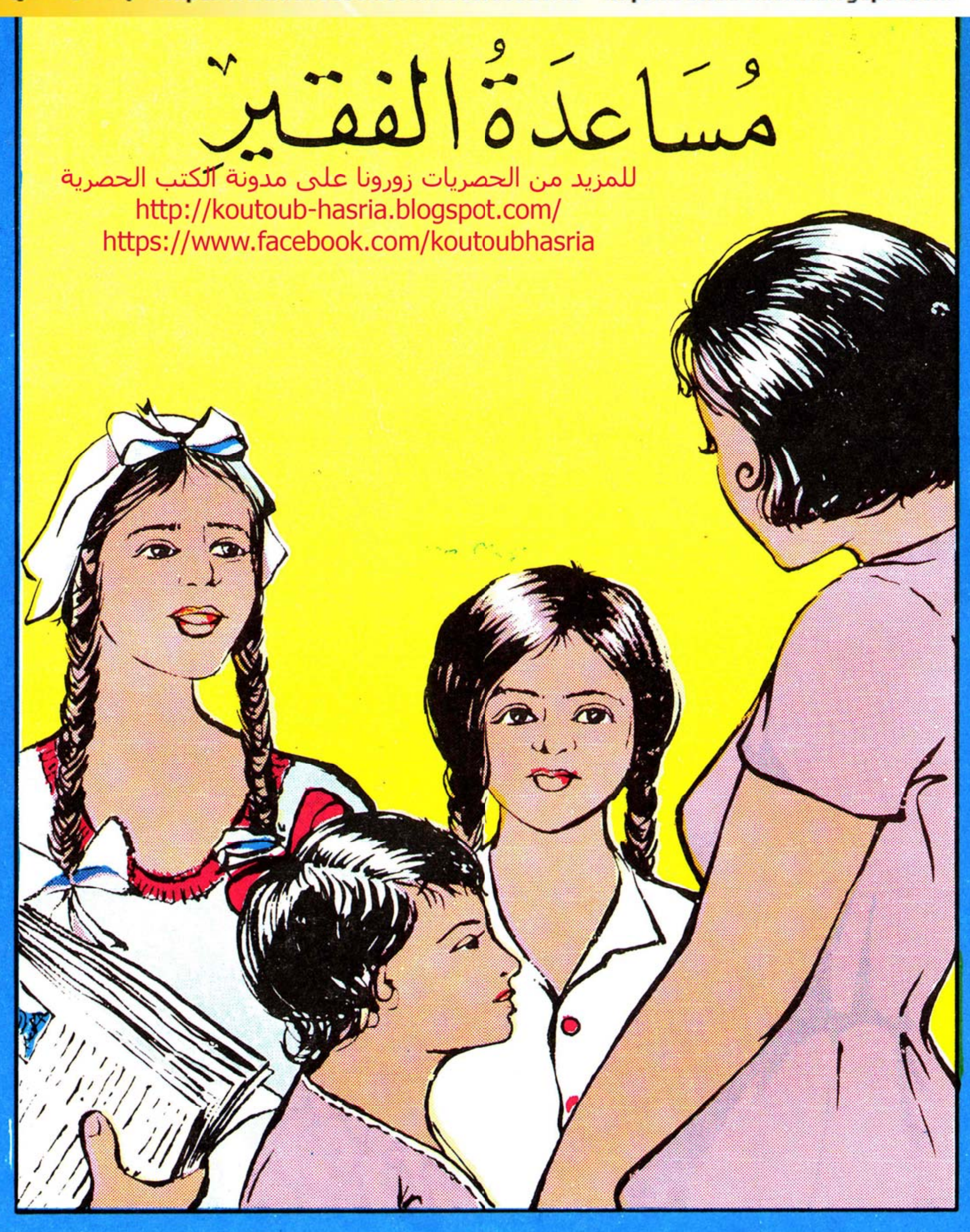
محمد عطية الابراشي

المكتبة الزرقاء للأطفال

مُسَاعَدَةُ الفقيرْ



ملتزمة الطبع والنشر
مكتبة مصر
٣ شارع كامل صدقي - الفجالة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مُسَاعَدَةُ الفَقِيرِ

كَانَت مَريَمُ تَشتَري صَحِيفَةَ
الصَّباحِ كُلَّ يومٍ مِن هَالَةَ بائِعَةِ الصُّحُفِ.

وَكَانَت هالَةُ فَتاةً فَقيرَةً ضَعيفَةَ
الْجِسمِ، مُصفَرَّةَ الوَجهِ، تَبلُغُ
مِنَ العُمرِ أَربَعَ عَشْرَةَ سَنَةً.

وَكانَت مَريَمُ تَتَأَلَّمُ لِحالِ هَالَةَ،
وَتُحِبُّ أَن تَقومَ لَها بِأَيِّ مُساعَدَةٍ،
وَلكِنَّها لَم تَجِدْ مُناسَبَةً تَدعُوها إِلَى



بَائِعَةَ الصُّحُفِ تَعتَذِرُ عَن تأخِيرِهَا

سُؤَالِهَا عَمَّا تُخْفِيهِ فِي نَفْسِهَا مِنَ الآلامِ.

وَذَاتَ يَوْمٍ تَأَخَّرَتْ بَائِعَةُ الصُّحُفِ سَاعَةً عَنْ مَوْعِدِهَا، ثُمَّ ذَهَبَتْ إِلَى مَرْيَمَ، وَاعْتَذَرَتْ عَنْ تَأْخِيرِهَا، وَأَعْطَتْهَا الصَّحِيفَةَ.

قَالَتْ مَرْيَمُ لِهَالَةَ: إِنَّ تَأَخُّرَكِ قَدْ شَغَلَ فِكْرِي، وَخِفْتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ حَدَثَ لَكِ شَيْءٌ دَعَاكِ إِلَى التَّأَخُّرِ.

فَشَكَرَتْ هَالَةُ لَهَا تَفْكِيرَهَا فِيهَا، وَعَطْفَهَا عَلَيْهَا، ثُمَّ بَكَتْ وَلَمْ تَسْتَطِعْ

وَالامَ ، وبعتُ الأثاثَ ، وَالآنَ أَبيعُ الصُّحُفَ لِكسبِ مَعِيشَتِنا . وَقَبلَ أَن أَخرُجَ في الصَّباحِ أُجَهِّزُ الطَّعامَ لِأُختِي الصَّغيرَةِ ، وَأُرسِلُ أُختِي الوُسْطَى إِلَى مَدرَسَتِها لِتَتَعَلَّمَ ما يَنفَعُها في المُستَقبَلِ . وَحِينَما تَرجِعُ أُختِي الوُسطَى مِنَ المَدرَسَةِ أَترُكُها مَعَ أُختِي الصُّغرَى ، وَأَخرُجُ لِبَيعِ الصُّحُفِ .

وَبَعدَ الاِنتِهاءِ مِن بَيعِ الصُّحُفِ أَرجِعُ إِلَى حُجرَتِنَا ، فَأُقَدِّمُ لِأُختَيَّ الطَّعامَ ،

أَن تَمنَعَ بُكاءَهَا .

فَقالَت لَها مَريَمُ : أَرَاكِ تُخفِينَ فى نَفسِكِ آلاَمًا وَأَحزانًا ، فَاذكُرِى لِى كُلَّ ما يُحزِنُكِ .

فَقالَت لَها : لَقَد ماتَ أَبى ، وَتَرَكَ لِى أُختَيْنِ صَغيرَتَيْنِ ، وَأُمًّا مَريضَةً . وَلَم يَتْرُكْ لَنا شَيئًا . فَبِعتُ بَعضَ أَثاثِ المَنزِلِ لِمُعالَجَةِ أُمِّى ، وَالإِنفاقِ عَلَى أُختَىَّ ، ثُمَّ ماتَت أُمِّى فى وَقتٍ نَحتاجُ فِيهِ إِلَى حَنانِها وَرِعايَتِها . مَاتَ الأَبُ

ثُمَّ أَتْرُكُهُمَا وَأَذْهَبُ إِلَى مَطْعَمٍ أَغْسِلُ فِيهِ (الْأَطْبَاقَ)، وَأُرَتِّبُ الْمَوَائِدَ، ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَى أُخْتِيَّ. هٰذِهِ هِيَ حَالَتِي وَمَعِيشَتِي يَا سَيِّدَتِي.

فَقَالَتْ لَهَا مَرْيَمُ: إِنِّي مُسْتَعِدَّةٌ لِأَنْ أُقَدِّمَ لَكِ أَيَّ مُسَاعَدَةٍ.

فَقَالَتْ لَهَا هَالَةُ: شُكْرًا يَا سَيِّدَتِي. فَإِنَّ الْفَتَاةَ يَجِبُ أَنْ تَعْتَمِدَ عَلَى نَفْسِهَا، وَتَكْسِبَ مَعِيشَتَهَا مِنْ عَمَلٍ شَرِيفٍ.

ثُمَّ اسْتَأْذَنَتْهَا وَانْصَرَفَتْ.



الأُخْتُ الْكَبِيرَةُ تُقَدِّمُ الطَّعامَ لِأُخْتَيْها الصَّغِيرَتَيْنِ.



الأَخَواتُ الفَقيرَاتُ مَرِيضاتٌ وَقَدْ زارَتهُنَّ مَريَمُ وَأَبُوهَا .

رَجَعَت مَرَيَمُ إِلَى حُجرَةِ مَكتَبِهَا، وَهِىَ مُعجَبَةٌ بِهالَةَ الفَقيرَةِ، وَأَخلاقِهَا، وَطَهارَةِ قَلبِها. مَكَثَت هالَةُ تَتَرَدَّدُ عَلَى مَرَيَمَ، وَفَجأَةً انقَطَعَت هالَةُ عَنِ الْحُضورِ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ. وَفى اليَومِ الرَّابِعِ عَزَمَت مَريَمُ عَلَى الذَّهابِ إِلَيهَا فى حُجرَتِها إن لَم تَحضُرْ فى مِيعادِهَا. وَلٰكِنَّ المَطَرَ كانَ شَدِيدًا، فَلَم يُمكِنْها الخُروجُ، وَجَلَسَت بِجانِبِ أَبِيهَا، وَقالَت لَهُ: لَيتَ السَّماءَ تُمطِرُنا كُلَّ يَومٍ،

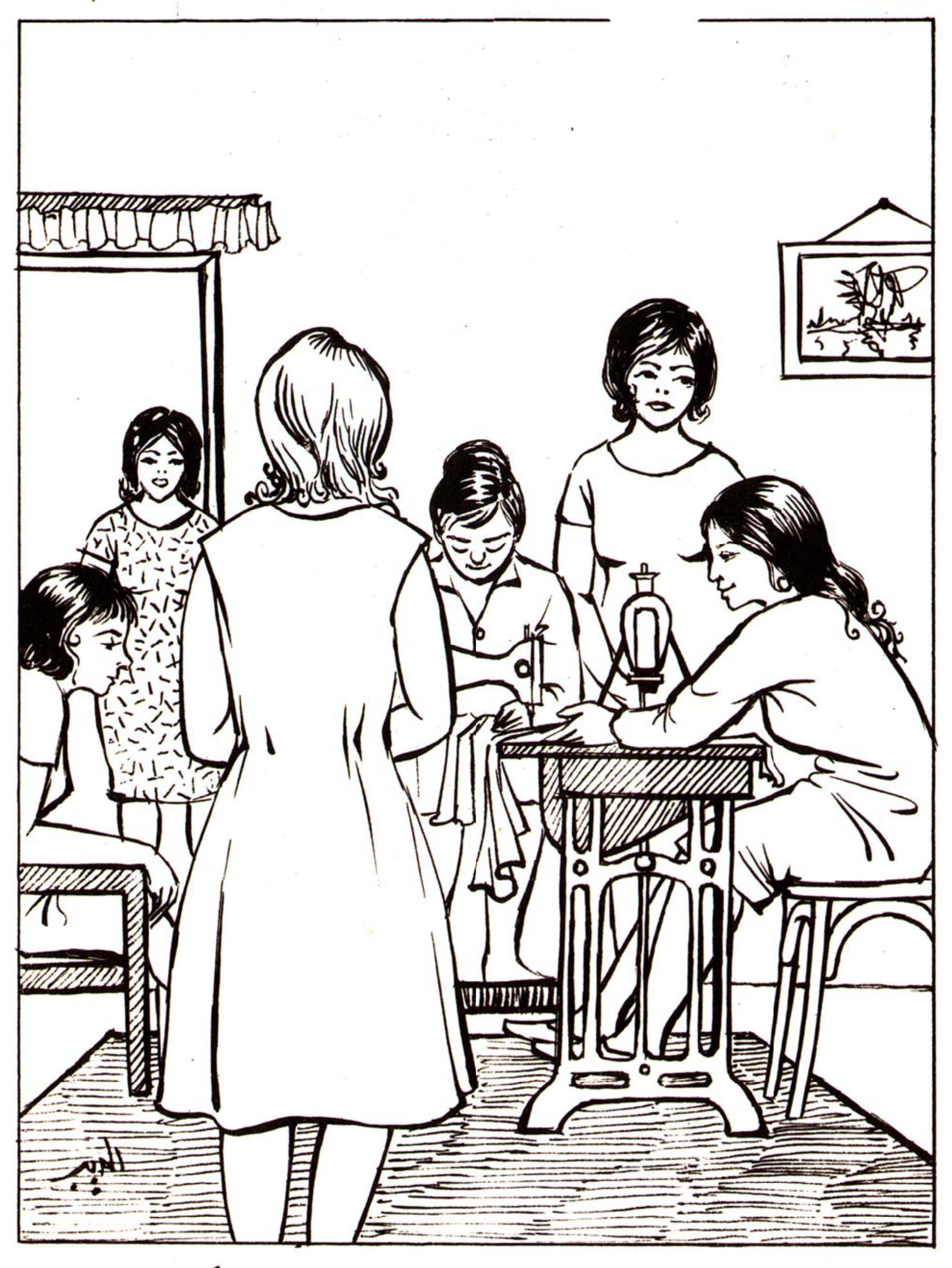
فَوَجَدَتْها تَسكُنُ هِىَ وَأُختاها فى
حُجرَةٍ رَطْبَةٍ ، خالِيَةٍ مِنَ الأَثاثِ ،
ثُمَّ رَأَتهُنَّ جَميعًا فى الْفِراشِ ، وَوَجَدَتِ
الصُّغرَى مَريضَةً بِالحَصْباءِ ، وَالوُسطَى
مَريضَةً بِالحُمَّى ، أَمَّا الكُبرَى فَقَد
كانَت ماشِيَةً فى طَريقِهَا إِلَى المَنْزِلِ
تَحمِلُ طَعامًا لِأُختَيْها ، فَصَدَمَتها
سَيَّارَةٌ أَحدَثَت رُضُوضًا فى رِجلِها .
وَقَد مَكَثْنَ ثَلاثَةَ أَيامٍ بِلا طَعامٍ
وَلا شَرابٍ . فَأَسرَعَت مَريَمُ بِالسَّيَّارَةِ ،

لِنَتَمَتَّعَ بِهٰذَا الجَوِّ الجَميلِ .

فَقالَ أبوها : تَذَكَّرِي يا مارِي أَنَّ هٰذَا الْمَطَرَ كَثيرًا ما يَضُرُّ الفُقَراءَ مِنَ النَّاسِ .

فَتَذَكَّرَت مَريَمُ بائِعَةَ الصُّحُفِ ، وَحَكَت قِصَّتَها لِأَبِيها ، وَكانَ الأَبُ رَئيسًا لِمَلجَأٍ مِنَ المَلاجِئِ .

فَقالَ الأَبُ : لَقَدِ انتَهَى المَطَرُ ، وَيُمكِنُنَا أَن نَذهَبَ مَعًا فى سَيَّارَتِنَا لِلسُّؤَالِ عَنْها . وَلَمَّا وَصَلَتِ السَّيَّارَةُ إِلَى عُنوانِ هالَةَ ، سَأَلَت عَنها مَريَمُ ،



نَجَحَتَ الأخوَاتُ فى مَشغَلِ التَّطرِيزِ.

وَأحضَرَت مِن بَيتِها كُلَّ ما تَحتاجُ إلَيهِ هٰؤُلَاءِ البَنَاتُ الفَقِيراتُ . وَباتَت عِندَهُنَّ تِلكَ اللَّيلَةَ لِلقِيامِ بِخِدمَتِهِنَّ .

أَمَّا أَبوهَا فَقَد طَلَبَ في الصَّباحِ رِجالَ الْإِسعافِ ، فَأَخَذُوا الطِّفلَتَينِ إلى المُستَشفَى. وَوَجَدَتا هُناك عِنايَةً بِهِمَا. وَأَمَّا الكُبرَى فَقَد أَخَذَتْها مَريَمُ إلَى بَيتِها حَيثُ وَجَدَت حَنانًا وَعِنايَةً مِن كُلِّ مَن بِالبَيتِ . وَبَعدَ ثَلاثَةِ أَسابِيع شُفِيَتِ البَناتُ الثَّلاثُ مِن أَمْرَاضِهِنَّ .

وَأَحضَرَت أُختَيْهَا مِنَ المَلجَأ لِمُسَاعَدَتِهَا. وَنَجَحَتِ البَنَاتُ الثَّلاثُ فى عَمَلِهِـنَّ نَجاحًا باهِرًا ، وَكُنَّ مَثَلًا لِلجِهادِ وَالإخلاصِ فى العَمَلِ ، وَمَن جَدَّ وَجَدَ .

وَاستَمَرَّتِ الصِّلَةُ وَالمَحَبَّةُ بَينَ مَريَمَ وَالأَخَوَاتِ الثَّلاثِ . وَلَم تَنْسَ الْأَخَواتُ الثَّلاثُ جَميلَ مَريَمَ وَأَبِيهَا إِلَى اللَّحظَةِ الأَخيرَةِ مِن حَيَاتِهِنَّ .

أسئلة فى القصة :

(١) بماذا وصفت هالَةُ حالها لمريم ؟

وَلَمَّا خَرَجَتِ الْبِنْتَانِ مِنَ الْمُسْتَشْفَى
أَخَذَهُمَا أَبُو مَرْيَمَ إِلَى الْمَلْجَأِ، وَاهْتَمَّ
بِأَمْرِهِمَا وَبِتَعْلِيمِهِمَا فِى الْمَدْرَسَةِ
صَبَاحًا، وَإِقَامَتِهِمَا بِالْمَلْجَأِ بَعْدَ الْيَوْمِ
الْمَدْرَسِيِّ. وَأَمَّا الْأُخْتُ الْكُبْرَى فَقَدْ
رَجَعَتْ إِلَى حَيَاتِهَا الْأُولَى، وَجَمَعَتْ
كُلَّ مَا رَبِحَتْهُ مِنْ مَالٍ حَتَّى اسْتَطَاعَتْ
فِى النِّهَايَةِ أَنْ تَفْتَحَ لَهَا مَشْغَلًا لِلتَّطْرِيزِ.
وَأَقْبَلَ عَلَيْهَا الْجُمْهُورُ لِأَمَانَتِهَا، وَصِدْقِهَا
وَإِخْلَاصِهَا فِى عَمَلِهَا، فَوَسَّعَتْ مَصْنَعَهَا،

(٢) لماذا أعجبت مريم بأخلاق هالة ؟

(٣) ماذا فعلت مريم وأبوها لإنقاذ الأخوات الثلاث؟

(٤) ما الصفات التى تحلّت بها هالة حتى نجحت فى حياتها ؟

(٥) كيف فتحت مشغلا وهى فقيرة ؟

(٦) اذكر هذه القصة بعبارة سهلة من عندك .

(٧) اختصر هذه القصة، ثم اكتبها فى كراسة التعبير .

(٨) أكمل الجمل الآتية بوضع كلمة مناسبة فى المكان الخالى منها .

(أ) كانت البنت الصغرى   بالحَصباءِ -

(ب) كانت البنت الوسطى مريضة بـ .....

(حـ) كانت البنت الكبرى مصابة بـ .... فى رجلها .

مكتبة الطفل الزرقاء

للأطفال من السابعة إلى العاشرة

(١) نبيل والزهرة البيضاء
(٢) رشيد والببغاء
(٣) لا تحكم وأنت غضبان
(٤) فريد بائع الازهار
(٥) الحاوى الماهر
(٦) ليس الوقت وقت الكلام
(٧) وطنية غلام مصرى
(٨) الجمال فى خدمة الوطن
(٩) من أجل الوطن
(١٠) الحرية والعبودية
(١١) المرآة (قصة يابانية)
(١٢) من معجزات الرسول (ص)
(١٣) الأرنب الصغير
(١٤) الغنى والمسكين
(١٥) عناية التلميذ بعمله
(١٦) طفل بين السباع
(١٧) البلبل يحب الورد
(١٨) الصديق الشجاع
(١٩) التاجر الفأر
(٢٠) الديك والثعلب
(٢١) الأصدقاء الاربعة
(٢٢) الكلب وأقاربه
(٢٣) هدى المظلومة
(٢٤) التلميذ الذكى
(٢٥) الفتاة الصينية العظيمة
(٢٦) علياء حبيبة الفقراء
(٢٧) الثعلب والقطة
(٢٨) حيلة حسنة
(٢٩) الفقير السعيد
(٣٠) الذهب فى الحديقة
(٣١) الجندى العربى النبيل
(٣٢) الوفاء العربى
(٣٣) هشام والنمر
(٣٤) الطفل الصادق
(٣٥) الدجاجة النشيطة
(٣٦) الأرنب يغلب السبع
(٣٧) سارق البصل
(٣٨) الصبر سبب النجاح
(٣٩) حسن التخلص
(٤٠) الراعى الصغير
(٤١) فى جزيرة السحر
(٤٢) ساعة نبيلة
(٤٣) القزم الصغير
(٤٤) مساعدة الفقير
(٤٥) الفلاح الصغير
(٤٦) نضال وهو صغير
(٤٧) يستحيل إرضاء جميع الناس
(٤٨) شجاعة غانم
(٤٩) أحب لغيرك ما تحب لنفسك
(٥٠) الكلب العجوز
(٥١) الطمع ونتيجته
(٥٢) الحصان المسكين
(٥٣) الطائر المسحور
(٥٤) العطف على الفقير
(٥٥) الأب وابنه
(٥٦) راعية البط
(٥٧) السلطان والراعى
(٥٨) حصان البخيل
(٥٩) الفقيرة المحسنة
(٦٠) البطل والحصان الطيار

دار مصر للطباعة

مكتبة الطفل الزرقاء مفرد ـ محمد الابراشى
6 222010 903674
السعر ٦٠ قرشاً